فلا يسمى بالصديق الا الصدوق في وده ونصحه ولصفا صداقته
كان يفهم قولي حق الفهم لاعتقاد في قلبه والتوى اي يحكم لا ينبانه
على الصداقة المذكوره لان من لا يحبك لا يعتقد كيه ومن لا يعتقدك لا
يفهم قولك حق فهمه لاعراضه عنه بقلبه ولهذا قد لا يفهمه اصلا
وقد يفهمه على خلاف المراد بخلاف المعتقد اذ الفتى حسب
بسكون السين كما هنا اتل من فتحها ولو فتح هنا لجاز مع ضعف شديد اي
على قدر اعتقاده بالشي رفع الى الانتفاع بمعتقده فان عظمت عقيدته
عظم انتفاعه به وان قلت قل وكل من لم يعتقد شيء لم ينتفع به اصلا
ولو امضى عمره في معانا ته ولهذا قال قطب الاوليا ابن بنت الميلق

والمرء ان يعتقد شيا وليس كما * يظنه لم يخب والله يعطيه
والعبس ينفع فطب الوقت ذا خلل * في الاعتقاد وكامر لابو البيه

وشاهده عدم انتفاع المنافقين بطول صحبته صلى الله عليه وسلم مع فساد
عقيدتهم فيه فنسال الله تعالى المنان سبحانه اي المنوا اليه نعم
الجسيمة ابدا على عباده ان يجيرنا اي يبعدنا من الريا في طاعاتنا التي منها هذا
النظم فلا يجعل قصدنا به التقرب الى قلوب الخلق لاغراض دنيويه
بل يجعلها خالصة لوجهه الكريم مضاعفا علينا اجورنا بمحض جوده
وكرمه الواسع لانه تعالى قد وعد على الحسنه عشر امثالها الى سبعمائة
ضعف الى ما شاء من المضاعفه فضلا منه سبحانه والريا بهمزة بين يليها
الف مصدر رآى يرائي مراآة وريا بالهمز مطلقا فهو ممدود وحيث
قصره ضروره وهمزته الثانيه بدل من يا وكنسا له ان تكون
نافعا بعلمه اي بما اشتمل عليه هذا النظم من العلم من اعتنى بحفظه
لفظا او معنى وفهمه يعني انه سميع لمن دعاه قريب ممن رجاه ولا رد
ما مول سواه امين

مقدمه فيها الكلام وتوابعه

يعني الكلمه واقسامها بعلا ما تها والكلم والقول وحيث ذكر القول
كان ينبغي ذكر اللفظ الصا الكلام في اللغه يطلق على مصدر كلم
كلم وتكلم والكلام النفسي الخالي عن حرف وصوت وعلى اللفظ مطلقا
ولو مهملا لا معنى له وعلى الخط والاشاره ولسان الحال وكل ما
افهم المقصود وهو حقيقه لغويه فيها جميعها او في الاصطلاحي

فقط

نفقطه او فيه وفي النفسي مجاز في الباقي اقوال اظهرها الاول
واما النحاه فانما كلامهم لفظ اي صوت مشتمل على بعض
حروف الهجا حقيقة كزيد او حكما كالضمير المستتر فانه من حيث
مخبرا عنه كاقوم ومطلوبا منه وموكدا او معطوفا عليه كاسكن
انت وزوجك في حكم الملفوظ به حقيقه واللفظ يشمل المهمل
وهو ما لا معنى له والمستعمل وهو ما وضع لمعنى فلو عبر بالقول
لكان احسن لاختصاصه بالمستعمل فهو جنس قريب واللفظ جنس
بعيد واستعمال البعيد مع وجود القريب معيب في الحد
يقال بل اللفظ اقرب لان القول كما يطلق على اللفظ المستعمل يطلق
على الراي والاعتقاد اطلاقا شايعا ايضا كقال ابو حنيفة الفرض ما
دليله قطعي فهو يوثر العلم والعمل والواجب ما دليله ظني فهو
يوثر العمل فقط وقال الشافعي باتحادهما ومعلوم
ان المهمل اقرب الى الكلام العرفي من الراي لان كلا من المهمل والمستعمل
صوت متضمن بعض حروف المعجم بخلاف الراي والاعتقاد فانه لا صوت
فيه اصلا مفيد اي مفهم معنى يحسن السكوت عليه بحيث لا يبقى للسامع
انتظار معتد به كما يكون عند ذكر المحكوم عليه بدون المحكوم به او
العكس فلا يضر احتياجه الى المتعلقات من المفاعيل ونحوها وهو بهذا
المعنى يستلزم المركب لانه ليس لنا لفظ يفيد الفايده المذكوره وهو
غير مركب لكن لما كانت دلالة الالتزام لا ينبغي ارتكابها في الحدود صرح
الناظم بما فهم التزاما فقال مسند اي مركب من كلمتين فاكثر تركيبا
اسناديا بان يشتمل على نسبة حكميه الى اسم ايجابا او سلبا كفهم ولا تقم
وهل قام زيد وما زيد قايما فخرج باللفظ غيره كالكلام النفسي
والخط والاشاره ولسان الحال وبالمفيد ما لا يفهم معنى يحسن سكوت
المتكلم عليه كجمله الصله والصفه والخبر والحال كقام ابوه من قولك
جا الذي قام ابوه او عندي رجل قام ابوه او زيد قام ابوه
او هذا زيد قام ابوه فان شده ارتباطها بما قبلها اخرجتها عن الافاده المذكوره وكذا جملة الشرط او القسم وحدها او جملة
الجواب وحدها كان قمت قمت وو الله لا كيدن اصنامكم فان شده

لكن قال ابن هشام ان الالفاظ تطلق بحسب معانيها في اصطلاح كل اهل فن

Copyright King Saud University